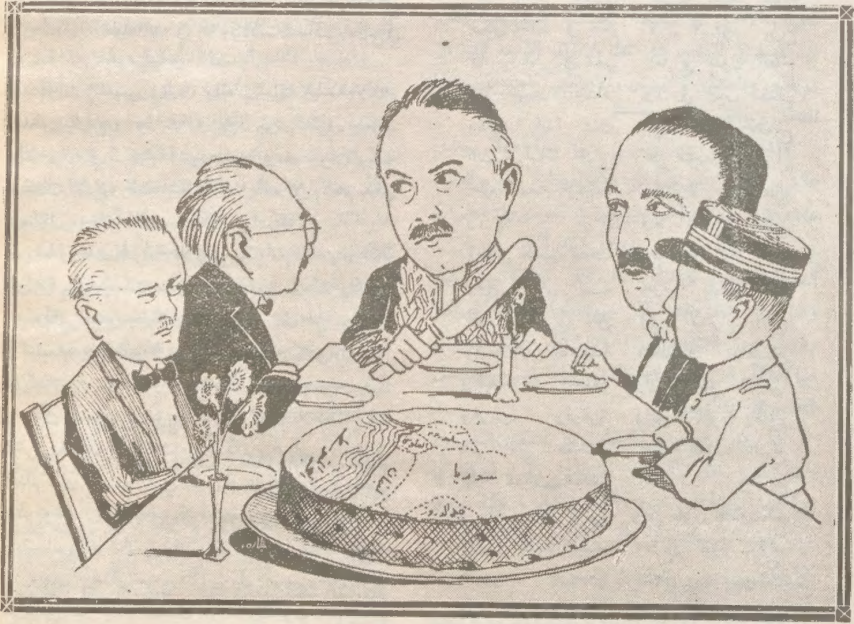


الأعراس المصوّرة

بعد عودة العهيد



بونسو : عن قريب سأنتكلم وأوزع عليكم قرص الحلو الذي طبخته لكم في باريس
الجميع بصوت واحد : اذا كان في موته قبل رمضان ...

الخلفيات

استدراك واستدراك

وقم في قصيدة الأستاذ خلف في الجزء الماضي
غلطات مطبعية لم تبدأ من الإشارة إليها فبعد
ذكر الآيات الواردة فيها الخطأ

في العمود الاول :

يا عين لم تأين غضا فليقض ما قد كان يقضى
واللحم منها كان مكتنزا وكان الجسم غضا
وتفرقوا ايدي سبا والجسم كل وهو اعضا
في العمود الثاني
او نال بعض عزة فلشعب كل نال غضا
فالعذل نطلب عنده والعدل للاقوام ارضى
ثم ورد لنا منه استدراك على المرافعة التي
قلناها عنه في محادثة الأستاذ فلكس فارس في
الجزء السابق قال:

قرأت في مصوركم (٧) واقعات جلسة محادثة الأستاذ
فلكس فارس . ورايت انه لاول مرة تصرف مكاتب
«الاحرار» في الكلام، وشوه بعضه . ولعل غزوات السياسة
وتهدات الادارة العامة شغلت ذهنه هذه الايام فلم يدقق
في النقل ، خلافا لعادته . فلكل جواد كوبة
اما واقعات المحاكمة فلا بأس بها ! هم الاحتفاظ بمكانة
الرئاسة . وللرئاسات عندي - كما تعلمون - مكانة ومكانات
ولكني احتج جد الاحتجاج على ما قل عني من كلمات
لم استعملها بالتي الذي اريد بي استعمالها له . كالقول اعترض
على الصلاحية ، ومادة ، واطلب تأجيل ، فاحصر احتجاجي فيها:
فاني استعمل عوضاً عن اعترض على الصلاحية تعبيرات
اخرى ، كالقول ليس ذلك من شأنكم . او ليس داخل في
عملكم ، او لا ولاية لكم في الامر او على الامر . او لسلطان
لكم ، وعند زيادة التحقيق قد استعمل في موضعها خصوصية
واختصاص وهما كلمتان تنطبقان تماماً على ما يراد استعمالها له
وحين اريد ان اعرب قد استعمل خصيصي وحين يغرط
غيري في الفروجة قد استعمل افرطاً في التعرب «خصيصاً»
بلفظا العربي الفخيم . وهناك الظامة الكبرى على الخصم
واستعمل في مقام المسادة ، البند والنص ولو جاريت
اصحاب الدواوين في استعمالها مرة . لكنني في ذلك الموقف
لا انصح باستعمالها محرراً لا تنطقاً

واقول بدل «تأجيل القضية» اطلب تأخير الموعد ، او
ارجاه . او تعيين موعداً اخر ، او ضرب موعد اخر
ولو اتفاق المتعلق من استعمالها

اما القصيدة فقد كانت اقفاً مكاتبكم تسمعان فيها غير ما
يقال . ولعل ارجاء هو الحكمة كان يجاذب فيها صدى
القول فسمعها المكاتب غير ما هي . وقد اقتضها اي اقتضاب ،
ومزق منها الالهاف !!!

اما القصيدة فهذا نصها :

وزير العدل قرداح له الارواح ترتاح
به باهى القضا فخرأ ووجه الحكم وضاح
وكان قضاؤه عدلا كثيراً وهو مسلم
ونع العلم مندقق وورد الفضل سحاح
فكم يرجى به خير واعمار وانجراح
محاكنا وزير العدل يعوزهن اصلاح
وفيها كل باقية نفوس القوم تنجراح
وفيها كم نرى افعأ كائن الحي نواح
بلانا الدهر بالارزاه ان الدهر طواح
فكان الخلط في حكم كائن السقوم مزاح
وامسى الناس في شغب وما في القول إفصاح
وما لنهارنا هادر ولا في الليل مصباح
وغارة عجمة شئت علينا وهي ملصاح
كانت لساننا خرس عن التبيين زحراح
خليط لشي محالنا وترزة وطحطاح
وترجة مرجة وما للفر مفتاح
يراطن بعضهم بعضاً وهم مع ذلك بنجاح
وفهم كل عي ان تعرب فهو اناج
جبر الصوت في لكن وفي الاعراب احاج
وفهم كل عطمطة ومطمطة واقبح
وعهمة وغنمة وان اعييتهم صالحوا
وغرغرة وقرقرة وقس القوم خفاح
لهم مني مغفلة فصيح القول تمتاح
فهل لسان عقلتهم اطباء وجراح

وغي النفي في قومي وعن طرق الهدى جاحوا
كانت القوم اجسام وما في القوم ارواح
كانهمو بارضهمو افاقيق وسياح
وان الشأن ذو خطر وان الخطب فذاح
واما خفوا حقاً اما في الحق اروام
أبونسو ! مرجحاً شبي كبر الشوق ملواح
الى ملقى به امل لفرط الهم كشاح
فالما منك تصرمخ واما منك الملاح
قضاء القوم في ذنف ووجه العدل ملتاح
وانت له نظامي تعامله وجراح
ومنك الحيز منتظر ومنك البر نضاح

مجلد المبعوثون

بالحجة أولئك الصابرين ضعف في اجسادهم لا في عقولهم...
استغفر الله !

وقد توالى هذه القاعدة حتى اضحت معها وظائف الحكومة اشبه شيء بالاحتمار . فلهذه الفتنة وانصارها مقاعد معلومة ، وتلك الفتنة ورجالها مقاعد معدودة وتسرب هذا الداء الى المجلس البلدي في بيروت فالمجلس الجديد جامع لاقرباء وانساب واصدقاء رجال الحكومة فكان التعيين فيه يستمد روحه من صلة الرحم وعروة الصداقة والقرابة . فلوزراء اخوان صفاء فيه ، وللشيوخ اقرباء وانصار بين مجموع اعضائه ، وللنواب اخوة واعوان واذا جاء المجلس البلدي الجديد في بيروت على هذا الطراز فانما جاء دليلاً على كل تعيين يجري في وظائف الحكومة اللبنانية . فالقائم من لافانظر تحم له . وهذا ليس بالعدل ولا بالانصاف ، فليكن رجال الحكومة ارحب صدراً واكثر عدلاً ، وليتركوا المجال للاكشاف من ابنا الشعب ، فلو طائف لم تخلق لهم ولا خوتهم ولا نصراهم ، بل هي للاكفام من رجال البلاد ، وعلى افتراض ان هذه الحكومة شديداً المترعون في مناصبها واشتروها باموالهم وفلذات اكبادهم فاننا نرجو منهم ان تخلوا عنها السوام من الوطنيين ان لم يكن عن حق فمن شفقة ورحمة وكرم وسخاء العמיד في صمته وسكوته

غرب امر المنسوب بونسو . فلقد بدت الغربة منه في حديثه وحركاته واعماله . سكوت في ابتسام ، وسكون في دعة ، ودنس في هدوء ولكنهم قالوا انه سيؤثر في هذه الاثنا مدينة دمشق وهناك يتكلم . وقالوا انه في مقابلته سمو الدمامد افضى بامور من شأنها احداث انقلاب خطير في موقف الحكومة السورية .

على اننا لا نصدق كل ما قالوه الا بعد ان نسمع ونرى فالمنسوب بونسو جعلنا غير مؤمنين بشيء مما يدّعي ويشيع ومما يمكن من الامر فالانقلاب في الحكومة السورية لا بد منه لان الحكومة الحاضرة حكومة مؤقتة قامت في ايام الاضطرابات لتسهيل الطرق امام الحكم الدستوري ، وكلنا على اعتقاد ان المنسوب بونسو لن يطبق طويلاً بقاء هذه الحكومة الحالية من كل مظهر من مظاهر سيادة الامة

... حتى جريدة «الأوربان»

كان من المنتظر ان تكتب كل صحف البلاد عن المعتقلين السياسيين في دوما وامبون الا جريدة «الأوربان» المعروفة بتبصيرها وميولها . ولكن حتى «الأوربان» كتبت عن المعتقلين ورجت من العמיד ان يفرج كرتبهم ويجيز المرضي منهم ان ينتقلوا من معتقلهم الى حيث يتداولون ، وفي طلبت جريدة «الأوربان» هذا الطلب كان ثمة دليل راجح على ان البلاد باجها تطلبه وتريد ، لان «الأوربان» وهي الطرف الاقصى في السياسة السلبية التي ينفجها بعضهم ازاء الوطنيين لا تقوه بتلك الاقوال الا بعد قتها بان الوطنيين والمعتقلين والسليبين والامجايين يذهبون هذا المذهب ويوافقون عليه

والمعتقلون في دوما وامبون ، بعد سنة اعتقال مضت عليهم ، يجب ان يخرجوا من معتقلهم وان يذبح العמיד عفوه عنهم ، فهم انما قض عليهم في اثناء الفوضى والاضطراب في عوفاً من ان يزيدوا في ايقاد النار ، على ان السلطة استطاعت ان تطفى تلك النار اللابئة في دمشق وضواحيها ، فاذا تخفى الان من اعادة المعتقلين الى مساقط رؤوسهم ومن اطلاق حريتهم فلساعات الحرجة التي استصوبت فيها اعتقالهم قد زالت واضمحلت وزوالها يجب ان تضمنحل التدابير التي نشأت عنها

اننا نرجو من العמיד ان يعطف على المعتقلين السياسيين ويعفو عنهم ، فلقد طال زمن اعتقالهم ، والمرة لو اقام في حنة العيم مقيداً لكثرة العيش والحياة ، فالحرية غالية ، ولولا يقينا انما غالية لسكتنا عن طلب الافراج عن المعتقلين

الاحتكار في جمهورية الرفاق ! ...

وجهورية الرفاق هي الجمهورية اللبنانية الغربية في شكلها ودستورها وموظفها . فكل موظف كبير فيها لا يهنا له عيش الا بعد ان يأتي بافراد عيلته باجها ويشترى في مناصب الحكومة حيث يجد منصباً ذراعاً

وقد رأينا العبرة بالامس في مجلس الشيوخ . فالاخوان اجتمعوا فيه واحتشدوا ، واصبحنا لا نجد نائباً الا ونراه يطلب ان يعطوه مقعداً لشقيق او رفيق في ذلك المجلس ، مجلس الحجة - كما يريد بعضهم ان يسميه - وانما يقصدون

صفحة الادب

لانه قد تراءى لك في كل مرة بلون جديد وصورة متغيرة»
ثم يقول بأن الهزل في الادب لا يستدعي ان تنظر الى
الادب نظرة هزل «فأن في تمثيل الهزل خطأ وافراً من
الجد كما ان في تصوير القبح خطأ وافراً من الجلال

ثم نجد في الكتاب مقالة عن معرض الصور المصري
يقدمها بكميات خالدة منها «انا نشاهد كثيراً من الناس يحبون
بمبدعات الفنون ويشغفون بإياتها الباهرة ولكنه ليس بحجة
انهم حققوا اسرار الاناقتن في هذه الفنون حق الحدق .
فربما كان يكفهم للإعجاب بما يحبون به أن يروا فيه شيئاً
يروق نظرم او يرتبط بذكرياتهم واماني قوسهم ، وهذا
صحيح فاني شاهدت طائفة كبرى من الادباء تنفجر
صدورها للقصائد الغزلية وترحب بها اكثر من القصائد
الحكمية الخالدة معها يكن حظ الثانية من المتانة والابداع
الفني . ثم يتدرج المؤلف في وصف صور ذلك المعرض
بريشته فتنبو رعايته لاني لم أرَ الصور التي وصفها ومن
الصعب جداً أن تبتأ في غيبة القارئ صورة رسم لم يشاهده
بأم العين فظرة واحدة الى صورة يفهم منها الانسان اكثر
مما يفهمه من شرح محادثات . فبهذه المقالة كتبت في حالة
خصوصية وقفة خاصة فعي اذن ليست خالدة اذا قسناها
ببقية الموضوعات الحيوية الخالدة التي يبحث عنها الكتاب . ثم
يلي تلك اقامة ثلاث مقالات متتالية عن «ما كس نوردو» رضى
في الاولى منها ذلك الكاتب النموسي اليهودي الشهير ثم
تدرج فقال «هل قرب له الموت ما كان بعيداً وكشف له
ما كان مستوراً وهدى منه ما كان حائراً مضللاً ؟ » فالرأي
هذا مبتذل جداً حتى ان التطفلين على الادب اصبحوا لا
يكتبون عن ميت الا ونوى تلك الفكرة بارزة في صدور
مقالهم فانا أربأ بالاستاذ العقاد علو الابتذال ان يسقط في
الهوة التي دعا الناس مراراً لاجتاتها

ثم يتدرج الكاتب الى انتقاد آراء ماكس نوردو مما لا
ارمي اليه في كتابي مقالتي هذاوأم ما دار عليه فده انه
اخذ على نوردو تعمر به الزائد لليهود في كتاباته والتحزب
الملي والوطني ما زال آفة للكتبة والمؤرخين ، ونوردو احد
هؤلاء .

ثم ينهي على نوردو اعماله ذكر الاسباب التي تجعلنا نلثد
الدفاع عن الحياة فيجب العقاد نفسه قالاً «انا بقي الحياة

مطالعاتي في «المطالعات»

المطالعات عنوان لكتاب تسالو كثيراً من الموضوعات
في فلسفة الحياة والادب نهج فيه كاتبه الاستاذ عباس محمود
العقاد منهج كتبه الغرب وتقاده بعقلية شرقي بجماعة فجاء
كتابه سقراً حوى اقصى المقالات في اجدر المواضيع طرقاتاً .
فسد به العقد ثمة في الادب العربي طالما شعرنا بوجودها
ولكن دون ان نحاول سدها ومن اولي من العقاد في سد
تلك الثغرة الادبية وهو احد القليلين الذين مشوا في طليعة
ادباء القرن العشرين فكانوا مناراً يهدي ابناء اللغة ومفكرها
سواء السبيل

يفتح العقاد كتابه بمقدمة دمجتها رعايته فأبان لنا بها
ان الفكرة الفنية كانت مستولية عليه اثناء تحريره مقالات
ذلك الكتاب ونعم ما فعل فإنه ادرى بتقديم كتابه من سواء
فكان يعمل هذا انه خالف الكثيرين من المؤلفين الذين
يدضون بمؤلفتهم الى ايدي البرزين من اصداقهم فيلقون
على الكتاب نظرة سطحية ثم يسطرون ما عن لهم وخطرو
بالهم وينسبون للؤلؤ غايات رعى اليها في مؤلفه هو براء
منها كما هي بريئة منه هذا عدا عن المدح والتعظيم كأنما
المقدمات جعلت ليكون كتابها سحابة للؤلؤين وكثيراً ما
كانت مقدماتهم خداعاً ومبتاعاً فالعقاد تنزه عن هذه العصبة
ورأى ان المؤلف كالمرضى اذا وكل غيرة بوصف آلامه
للطبيب ضل الاخر عن حادة الصواب وأضلكت عليهم معرفة
الداء ولهذا فكانت المطالعات صور لنا السبيل الذي نهج
عليه في كتابه بأربع صفحات ما لا يتمكن سواء الاثيان
عليه ربما في اربعين صفحة

يبدأ الكتاب بمقالتين عن «الادب كيف يفهمه الجيل»
ينظر لنا فيها ان مقياس الادب هو مقياس الحياة وانه من
الاصب علينا ان تصور أمة قوة الطباق والاخلاق بغير
آداب يننا يمكننا بسهولة ان نحيل أمة قوية بغير علوم ولا
صناعات وان «مقاييس الادب نامية متحركة مضطربة
متحركة فلا تثبت على وصف ولا تخطر في حد فأذا عرفت
القضية الهندسية مرة فقد عرفتها على حقيقتها الاخرة المقيدة
التي لا تتغير ابداً اما الحقائق النسبية فليست على هذا النمط

ونلتد الدفاع عنها أمانة لدنية نصر في سبيل صياتها على كل حي من احقر الاحياء الى ارفعها واقواها . ثم يتسط في شرح بعض آراء قيمة لتورد ولا يسفي الا ان اذكر جزءاً منها وعلى الخصوص حين يقول للطالب « لا تذكر نفسك الا بغير ولا تخف في هذا عند حد بل عظم نفسك وترثم بالثناء عليها وسرد مناقبها وما تراها واستعمل لذلك جهدك من الفصاحة والخلابة وأضف الى نفسك اخف الصفات . وارقم اعمالك الى الساء السابعة واكد لسامعك ان العالم بأسره يعجب بها وسرى ابي نجاح تصيب اذا اتصحت بضميحي نعم ان من العقلاء من يسخر منك او يستوذك ولكن اين هم العقلاء ؟ ان هم الا فئة صغيرة وليست هذه الفئة بالناس قسم بين الناس جوارز الحياة . » تبصر معي قليلا واستعرض هذه الافكار امام مخيلتك تجد ان هذه هي حقيقة الناس وفي الغالب تلك هي الطرق التي درج عليها ذوو الشهرة من ابناء القرون العشرين ولكي ارى كما يرى غري ان هذا المبدأ سافل اذا ما اردنا التشبه بالمثل العليا ولكن ماذا يجني الفرد من هذا التشبه والثار المضاد اصبح جارفاً من اجل التشبه بالمثل العليا . نسلط علينا سخط الرأي العام ونصبح محذودين محرودين وقد طامنا حتى من سلك تلك السبيل على نفسه ولا ؟

وهنا لا بد لي من ذكر بعض الجمل الخالدة « نوردوه ولا نها تحتوي على افكار اجتماعية جديرة بالاهتمام . قال متباحديته للطالب « أقصر همك على فريقين الفريق الاعلى الذين يديم رفعتك ونباهتك والفريق الذين هم تحتك من الدهاء العامة واحرص على ان تبدو للاولين صغيراً جداً وللآخرين كبيراً جداً كأن الفريقين ينظران اليك من طرفي مهجر » و « لا تحتفل غابة الاحتفال بعمل ولا تهبط نفسك في تجويده معتمداً على ان عملك يملن عن نفسه فان صوت الاعمال خافت يغطي عليه صخب الاوساط الحاسدين ، ولغة الاعمال غريبة لا يسمعون الزعائف ولا يفقهون معانيها وما عليك الا ان تدرس اطوار الجمهور وتتعرف مواطن غفلته فتستخدما قبا يفيدك ، واعلم ان « سواد الناس لا طاقة لهم بالتمييز والحكم فاحكم لهم انت ، وليس لهم فكر محص او نظر بعيد فإياك وما يكبد اذهانهم ويضلل على ادعيتهم وان سواد الناس يلهاء الاحساس فقال السمع فليكن ظهورك بينهم بجلية يسلمها الاصم ويصبرها الاعى » الى ما هنالك من النصائح الثمينة التي تستجوذ على القاري . فتأخذ بمجامع ليه . ولو لم يذكر العقاد في مطالعته غير مؤلفات نوردو ولو لم يعلق الا عليها لمضى القاري . مكتفياً بما قرأ .

ثم بي ذلك في كتاب المطالعات عدة مقالات الى ان يصل الاستاذ العقاد الى المعري فيشبع آراءه ومؤلفاته بجنا وتخصيصاً مما لا يمكن من ذكره في مقالتي هذه فينكلم بابواب عن نشاؤم المعري وخياله في رسالة الغفران ومملكة السخر عنده واستخفافه بالحياة جماء ويستشهد بأبياته فلا يكاد يستوعب القاري المقالة حتى يكون قد اقنع بما ادلى به الكتاب من الآراء والافكار سبا وقد اتبع العقاد الطريقة العلمية في بحثه فلا يتنزل الى رأي حتى يكون قد قرر في ذهن القاري صحة الرأي الذي سبق وهكذا لا يصل القاري الى آخر المقالة حتى يعتقد ان الآراء آراءه ولم تكن كذلك من قبل . وهنا يشعر القاري . بالفرق الحلي بين « فصول » المتشادوين « مطالعته » فالكاتب الثاني يبرز على الاول من حيث الاسلوب والافكار وطريقة البحث والمواضع . خذ مثلاً المقالة التي تلي سلسلة المقالات عن المعري فهي تحت عن موضوع حيوي جداً عن « المرأة والرجل في الحياة العامة » فها الكتاب اندج في سلك الحافظين ولكنه برهن عن سوية رأيه بأدلة لا اعراض على اكثرها في نظري اذ قال « ان المرأة تختلف عن الرجل في كثير من الظواهر والبواطن . تختلف عنه حتى في مادة الدم وحتى في عدد نبضات القلب وحتى في عوارض التنفس دمع عنك اختلافها في سحنة الوجه وهندام الجسم ونعمة الصوت وحجم الدماغ وتركيب بعض الاعضاء الى آخر ما هنالك وان الرجل هو المقصود في الحلق وهو المقدم في نية الطبيعة . بذلك تهذب الغرائز الجنسية التي تثير البهاقاصد الحب بين الرجال والنساء ونهاية العشق بين كل امرأة وكل رجل . فالمرأة تشفق الرجل يأتي رجل على مثاله اي لتكرره وتعيد خلقه ، ولكن الرجل لا يشفق المرأة لبأني بأمرأة على مثاله ويكررها وانما يشفقها ليكرر نفسه وبأني بولد على مثاله هو من طريق المرأة التي تصلح لذلك في نظره وهواه » فعند النقطة جديرة ان نوجه افكارنا اليها وانا ارى ان العقاد قد تطرف في حكمه وليس من الضروري اذا اراد الرجل من زواجه الحصول على ذكر مثله ان يكون الرجل افضل من المرأة هذا من جهة اما من جهة أخرى فان رأي الاستاذ خطأ محض لانه غير شامل فالامم الاوربية والامريكية جماء مع قسم من الامم الشرقية لا يهتم سكانها كثيراً اذا كان مولودهم ذكر ام انثى هذا اذا لم تقل ان كثير من الامم الغربية اضعفت فضل الانثى عن الذكر

وزد على ذلك ان عطف الوالدين على الفتاة أكثر منه على الفتى . اما ما نراه من العطف والاهتمام بتعليم الفتى أكثر

مأثورات إنكليزية

جهور من الانكليز عتشدون على جسر يتطلعون الى رجل
يتجسط في مياه النهر ويحاول مقاومة التيار الجارف فرأى من
الموت الحتم .

واذا برجل قد هبط بينهم وشرع يخلع ثيابه ليرتمي في النهر
لافتاد الغريق .

ويعترضه جهور الحاضرين الانكليز ويتعنونه عن انجاده
الغريق صائحين :

— مكانك يا رجل . فذلك مراهنات كثيرة .
وغرق الرجل تحت اعين المتفرجين اكراماً لعيون
المراهنين

فاكسيكون VACCIGON

انجم دواء للسيلان

آجي — فاكسيكون AGÉ-VACCIGON

انجم مصل للسيلان المزمن



هذا خلاصة تقرير نقابة الاطباء في براين بالاستناد

لاختبارات الحرب الكبرى

ذكر طبيبك بها والشفاء التام مضمون سريعاً

تباع في عموم الصيدليات الكبرى وعند الوكيل العمومي

سميد صباغة وشركاه — سوق اياس * بيروت

الدكتور يوسف بوجي

باب ادريس * بيروت

اختصاصي في أمراض المسالك البولية

من اخته في معظم البلدان الشرقية والغربية انما هو ناتج
عن غايات مادية اقتصادية ، وفي رأى والدان ابنته اقدر
من اخيها على ورود مناهل العلوم وتحصيل معاشها وجه
اهتمامه نحو الفتاة اكثر من نحو الفتى ، فهنا العقاد تسرع في
اعطائه حكمه فضل عن محبة الصواب

ثم ذكر الاستاذ المرأة واخذ عليها محاولتها التدخل في
الاختاب وقل يجب عليها ان تكتفي بسلطانها البنينة فهذا
ارفق لها فاذا كان الرجل هو الذي يسن القوانين وهي
التي يبدؤها زمامه الا تكون السلطة الكبرى في يدها ؟

وهنا استشهد المؤلف بما قاله مستوكليس القائد
اليوناني المشهور لامرأته « انتها المرأة : ان الاتيين يحكمون
اليونان وانا احكم الاتيين ولكنك انت تحكميني » اذن
فامرأة مستوكليس تحكم اليونان

هذه قضية منطقية لا جدال فيها

للبحث صلة محمد خورشيد ب.ع

* من ألطف ما روته احدى الصحف الفرنسية ان رجلاً
قروياً أصيب بفقد امرأته فخرن عليها ولكنه لم يلبث ان
نسي مصابه فيها وحدث عقب ذلك ان هلكت بقرته فاشتد
حزنه على فقدتها ولم ينسها نسيانه امرأته . فقال له احد
اصدقائه اراك قد أبدت من الحزن على بقرتك ما لم تظهر
على امرأتك مع ان الامر يجب ان يكون على العكس فأجابه
القروي ان ظننت ذلك فأفك وام . فأت الذي أنساني
مصاب امرأتي ان النساء بعدها قد تكارن علي يضطين ودي
حتى لم اكن ادري اين اختاره اما البقرة فن اين لي عنها
العوض

* لعل اقدم انواع الكلاب عهداً في التاريخ هو النوع
المعروف بـلاب الصيد فقد وجدت نقوش محفورة تمثل صورة
هذا النوع مما يدل على وجوده سنة ٥٠٠٠ قبل الميلاد

* بلغت جملة المسافة التي قطعها الطيارون الانكليز خمسة
ملايين ميل في ست سنوات ولم يقع خلالها الا اربع حوادث
انتهت بالموت

الاحرار المصورة

اصحابها : سعيد صباغة ، جبران تويي . خليل كليب

(في سوريا ولبنان ٣ ليرات سورية

الاشترائك) في الخارج ليرة انكليزية واحدة

المدير المسؤول : جبران تويي

الوسيلة ، فاذا وضيت به زوجاً لها نزل بها الى الارض
والا احرق الطائرة وترك جثته وجنتها رمداً
وما شاع خبره حتى لحقت به اربعون طائرة فتش عنه ، وقد
عثروا عليه في نيويورك عاقداً زواجه على الفتاة التي وضيت
في آخر الامر ان تكون له زوجاً
حبذا لو كان عندنا طيارات ! ...



أذكر ام اشي ؟ ...

٣ - كيف ينتحرون ؟ ...

الك هذه المعلومات :

تكثر حوادث الانتحار في فصول معينة من السنة
معظم اسباب الانتحار بين النساء غرامية وبين الرجال نفسية
معظم حوادث الانتحار بين النساء تقع قبل بلوغ سن الثلاثين
معظم حوادث الانتحار بين الرجال تقع بين سن الثلاثين
والخامسة والستين

ان المرأة قلما تختار لانتحارها طريقة نشوه جمال وجهها
ان اشهر وسائل الانتحار هي السم فالفرق فالرصاص
فالدخان فالفناء النفس من مكان عال

ان معظم حوادث الانتحار التي تقع بين طلبة المدارس
العالية تنشأ عن حالة نفسية خصوصية وعن رغبة في معرفة
ما بعد الموت

ولكن الذين ينتحرون هم على الغالب ذوو مزاج عصبي
فيشتد بهم كره الحياة الى حد يجعلون فيه عن ضبط
اعصابهم فيسعون الى التخلص من الحياة
والا لو كان الجميع ينتحرون عند كل مله تصيبهم وكل
أُس يهاجمه خلعت الدنيا من ساكنيها ، ولكان اكثرنا
انتحاراً هؤلاء المصابون بمرض الاملاس مثلي ومثلك ومثل
ثلاثة ارباع الناس

من نيويورك الى برلين بالطيارة

صاحب هذه الرحلة هو كلا نس تشمرلين الذي عبر
الخطوط الاطلسية بطيارته بعد لندبرغ غير انه تقدم عن لندبرغ
فوصل الى ضواحي برلين
وبما يذكر عنه انه في الثالثة والثلاثين من العمر وهو متحدر من
سلالة بريطانية وقد قتل في الحرب العالمية متخصماً للطيران
وفي سنة ١٩١٩ اعتزل الخدمة وانتمى بمتجبر ابيه في
الجواهر وفي العام الماضي اشتهر به ظل في الجو ١٥
ساعة وهي مدة لم يمكنها قبله احد
وكان في بدء نشأته راعياً للابقار . وقبل عودته من
اوربا الى وطنه كتب برقية الى لندبرغ يقول فيها :
« اسفي شديد لعدم انتظارك اياي حتى احببك !! »

تقول انباء بلاديا ان الانتخابات النيابية جرت فيها يوم
٢٩ ايار الماضي ، وانه تقدم للانتخابات اربعون الف مرشح
مع ان مقاعد البرلمان ٢٢٢ مقعداً
وقد نتوا ذلك الاقبال على الترشيح « بالهستيريا »
لانه تقدم لكل مقعد برلاني ١٤٠ مرشحاً وهذا ما لم
يحدث له مثال في سوريا ولبنان
ولكن لا ناس ان عشرة مراكز فارغة في سلك الشرطة
في بيروت تقدم لها ١٣٥ طالباً
وان ثلاث وظائف في دار القضاء تراحم عليها ١٣٠
شاباً من نخبة شيان البلاد
وان وظيفة مباشر في محكمة طلبها عشرون واحداً
وان وظيفة « حارس ليل » يطلبها اكثر من مئة شاب ولا
يجابون لها

فتحن وبلاديا في الهوى سواء ولكن الفرق بيننا وبينها
انها ملكية ، ونحن جمهورية ، وانها دولة مستقلة ، ونحن
مجهولو الكيان ، فللاستقلالنا واضح ولاستقلالنا معروف ...
فالى الان لم يقر المتدبوت من اي جنس نحن ، أمن
جنس ذكر ام اشي ؟ ...

٢ - حياة طالب زواج

الآنسة « نورين بروك » جميلة وظريفة وعلى استعداد
تام للزواج . وتطالب احد الطيارين الاير كين الاقتران
بها فرضت قائلة انها مخطوبة وان خطيبها يحبها حتى
الموت ... ما ساعدها !

ولكن الطيار لم يشأ ان يدعم هذه اللغة . فدعا الفتاة
في احد الايام للنزه واياها في جو اميركا . فلم تمنع ، ولكنها
اشتطت ان يكون خطيبها معها
ولما استعدت الطائرة لدق الفضاء طاب الطياو من
الخطيب ان ينزل قليلاً الى الارض ربما يقوم بتجربة قبل
الزئمة ثم يعود اليه

وماكاد الخطيب بطأ الارض حتى راح الطيار يخرق
بطيارته الفضاء حاملاً الخطية ومالئاً الارض بالدخان
ورائحة الزئيم المحروق

وكان قد اعلم رفاقه عند الصباح انه سيهرب بالامانة بهذه

صفحة السيدات

هذه الرابطة الطفلة ، وغيرها من الامور التي لا نحمل لها الا باشتراك المرأة والرجل في تسييرها وتديرها . وليس بين ادبيات نساءنا من تحمل تاريخ المرأة وشأها العظيم في التطورات والتنهضات العامة ، ولا تاريخ المرأة العربية خاصة لاسيما من حيثه الادبية وبلوغها فيها درجة الرجل . وقد يرى رأي كل باحث مدقق بأن المرأة العربية ساوت الرجل فيما مضى في الشعر والحكمة البالغة . وما قول الناعبة الذيباني للنساء « والله لولا ان ابا بصير (الاعشى) أتشدني آتفاً لقلت انك اشعر الجن والاناس » . ولاقولها لشاعر كبير سمعته يشهد هذا البيت لنا الحفقات البيض لمن في الضحى

واسافنا يقطرن من نجدة دما
لقد ضفت افخارك في سبع مواضع . وما هذان الشاهدان الا تأييداً لي فيما اذهبه اليه من تفوقها على الرجل . ويؤيدني ايضاً قول تلك العربية للخليفة عمر بن الخطاب وهو قائم على منبره يلوم الناس على مقالاتهم في المهور « ليس لك هذا يا ابن الخطاب فان الله يقول وان آتيت احداهن قطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً » وجوابها « امرأة اصاب وخطأ عمر » . واذا اردنا العدد عدداً كثيراً كن في نبوغهن موضع إعجاب الرجل وداعية ضروب ، حاجته ، منهن ليلي بنت كثر وربطة بنت عاصم وعائشة بنت ابي بكر ويلي الاخيلية وعائشة الباعونية وولادة بنت المستكفي وبنت المند الزماني القائلة في يوم « التحالق » محرصة قوسها على الثبات نحن بنات طارق نمشي على النار
ان تقبلوا نفاق او تدبروا تفارق

وفي العقد الفريد وغيره من اخبار نساءنا ما فيه زيادة لمستريد . فذا كان ماضي المرأة العربية وضاء حافلاً بالآثر فلم لا يكون حاضرها كذلك فتقول « ما اشته ليلية بالبرحة » فليكن لئسنانا مقاعداً للسمع والقول في رابطة الادب العربي ان ذلك خير عمل ادبي قام به العرب من يوم سقوطهم بيد ، هولاكو الى يومنا هذا

قالى الرابطة الادبية يا اخي يشتد عندنا بك فنخرج نمرات مختلف الوانها وقول مع الراجز
الا فتى نال العلى بهمه ترى الرجال تهدي بأمه

« معتزل »

نسأؤنا رابطة الادب العربي

دعا صاحب البرق الى رابطة الادب العربي فلهذا الرجال وامتنعت النساء كأن امر الادب لا يعنهن . وقد يكون عذرهن في امتناعهن انهن لم ينلن حقوقهن في هذا البلد الظالم برجاله ، وان تقاليده محرم عليهن الاختلاط بالرجال ولو في مجالس الادب . ولكن يجب عليهن ان يملن ان حقوقهن ككل الحقوق تؤخذ ولا تعطى ، فذا لم يمدن الى تناولها ايديهن بقيت في ذم الرجال ، وفي ذم الرجل من ودائع شربوا ويشربون عليها ماء بارداً ... وان التقاليد كالذهب اذا استنهر استنبح

لم يكن حال المرأة العربية في عصر من العصور اسوأ منه في عصرنا ومن المثل ان تكون المرأة العربية في العصر الحالي وبعض العصور المظلمة اوفر حرية ورفقاً منها في عصرنا هذا عصر العلم والحربة فقد كن في تلك العصور يحضرن مجالس الادب ويطارحن الرجال غرر الاقوال ويتصدرن للتعليم والحكم ويقمن الصلوات في المساجد والبيع ويخرجن الى الحروب وكن لهن الحرية من امرهن يتوجرن بمن ارتضين وثمن وثمن ما يحول في خواطرهن مما لا يمكن شيئاً منه الان

مع ان المرأة حجرة الزاوية في بناء الشعب بل هي الاساس كله فاذا جاز ان تقوم ببناء شعب على غير هذا الاساس كانت كالكتابة على صفحات الماء . ورابطة الادب العربي مشروع جليل وحجر ضخم في اساس بنايتنا القومية ، وحسبنا ان يرحمنا ولو قليلاً عن جودنا الادبي والاجتماعي ولاها نذير من نذر اندثارنا وفنائنا ، وبرز اغتنا التي لا بقاء لنا بقاءها ذليلة صاغرة نستمع الى حكم اعدائنا يتلوه عليها شيوخها ، واللغات الجنتحة اخوانها . والدهر الذي لا يتي على خامل ابوها وياعد بين الكفة والجمعة وبين السنن وأسابك كتاباتنا . ولما كان ناشئنا يتلقى لغة عن أمه ، إن فصيحة وإن عامية خفنة ، وجبان يكون للمرأة إحاطة وأي إحاطة بما يدور في اجتماعات هذه الرابطة ، ورأي وأي رأي في اتخاذ الوسائل الموصلة لاعلاء شأن اللغة ورفع منارها . ولا أراني مضطراً لتذكير نساءنا بالواجب عليهن نحو

صفحة شعر

على سواطي' ارنلدس

وأسال فيك الطلول العفاة
فأين مساجدك التورات
وأين المؤذن في أوجهن
وأين قصور كساها الفناء
قصور تسلط صدر الساء
وأين جداولك الجاريات
وكم حقت تحت تلك الظلال
فأله فلك والياسمين
ولله في روضك الجنار
تسلسل مأوك بين اليناس
وفي كل ضاحية شادت
كان القيان خلال الفصوص
ريمك يوحى الهوى للقلوب
ووحك يلهم اهل البيان
فأين ابن هانيء وابن العز
ملوك القريض وأربابه

سلام ولولا بقايا عليك
ولولا عظام عظام تشرف
لحزت ولم ألق فيك السلام
ولو صان قلبي هذا الجلال
برزت المالك في الحاققين
جيل في ٣١ ايار سنة ١٩٢٧
شكر الله الخبر

نأيت

نأيت فما ابقيت غير حشاشه
وهاهي حتى تشفي بك رؤيه
ولا عجان نقت يعقوب لوعه
الحوماني

أصل سقمي

أصل سقمي من العيون السقيمه
تلك غرت بالانكار فؤادي
سأح الله حبه كم دهاني
كل القلب بالقيود والنقاء
لته ادعي الفؤاد اسيراً
وأغناي من القدود القويه
ورمه فما استطاع الهزيعه
دون صحي بالمقدمات القيمه
بسجن الهوى لغير حريمه
لم يكن صير الغرام غريمه

جفتي الاثاني فا صنع
ولا ذنب لي عندهذا الزمان
أصوغ القوافي وضاعة
ولو أسعد الشعر أربابه
قضى الحظ أني احبب البلاد
واطوي البحار على ساج
فاما تقطب وجه الفضاء
وغشا الضباب الكثيف المياه
وراح صارد وسط الخضم
وأيقن من فوقه باهلاك
تراني على ظهره بامساً

لك الله في الغرب من شاطيء
تمر فتشعق فيك النفوس
عبرتك والليل مرخى السدول
ورملك تحت شعاع النجوم
وه أندلس تجلي كالعروس
محاسن لم تحوها في الوجود

أهد الحضارة كيف الليالي
ذكرتك في الغرب سلطانه
وللعرب تاج على مفريك
وحيش يريم حيوش الممالك
إذا ما استقرت صروف الثواب لا يستقر ولا يهجم
تقلص ظل الاعادي عنك
ولا يعضهم دونه مرهفات
ونقد حكم الليالي فيك
وهدم للشرق عرش عليك
فيا ليت ليلك لا تجلي
وددت لو انك في العالمين
لقد كنت جنة هذا الزمان

وقفت بشاطيك اذري الدموع
وأندب في الامس ما ضيعوا



شهد من حفلات الجامعة الاميركية في ختام السنة المدرسية



يوسف بك عطا الله
مندوب سوريا في مؤتمر اللايون المماني



البعثة البحرية المصرية التي تتمرن في البحرية الانكليزية وآخر رحلة
قامت بها رحلتها الى الشرق الاقصى



بطريرك مملكة رومانيا
تنشر رسمه يوم كان في القدس بمناسبة مرور
غبطته اخيراً في دمشق



✦ المسمو بونسو في مرفأ بيروت ✦

الرحوم السيد عبد الرحمن آل النقيب
 اما وقد منع العميد المسمو بونسو لذي عودته اخيراً أن يارس على المصورين أن أخذوا
 رسمه فأتا تهديت نشر الرسم الذي اخذه مصوره لذي محبي فخامته المرة الاولى. نكابة به»



✦ مشهد ثان من حفلات الجامعة الاميركية في ختام ستمها المدرسية ✦

بها ولا تقرأ عنها الا على صفحات التاريخ الخالد الذي لا يترك شيئاً بلا تدوين .

هذه هي سنة الكون وبقاء الاصلح فأما عمل وجد واجتهاد، وأما ذل وجهل وانحطاط يعقبه موت اديي ومادي لا تقوم بعده للشرق قائمة تذكر .



الشرق اليوم بما السادة بحاجة قصوى الى العلم الصحيح، الى العلم النافع المقرون بالاخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة لان للاخلاق تأثيراً كبيراً في رقي الامم وتكوينها وقد قال شوقي بك شاعر الشرق الخالد :

وأنا الامم الاخلاق ما بقيت

فإن هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

وقال الدكتور غوستاف لوبون :

« المرء مسر بخلقه لا بذكاءه »

وقال زغلول باشا زعيم الوطنية المصرية :

« نحن لسنا محتاجين الى كثير من العلم . ولكننا محتاجون الى كثير من الاخلاق الفاضلة »

إذا فالتعليم الممزوج بالاخلاق الفاضلة والوطنية الصادقة وصدق العزيمة والثبات في العمل هو اساس سعادة الامم بل هو الأساس الوحيد الذي تبني عليه نهضات الشعوب فخير بنا اذا اردنا رقياً دائماً ان نبني على ذلك الاساس المتين خوفاً من ان ينهار صرحه وتزول معالقه قبل ان تتمكن من حني انماره .

والخلاصة ان الشرق يحتاج بحاجب نهضته العلمية الى نهضة اخلاقية تطهر بيانه الاجتاعية المختلفة من تلك الادارة الفاسدة التي اتانته منذ زمن مضى والتي هي نتيجة من نتائج الجهل والانحطاط الذي ساد في القرون الحسة الماضية .

وقد قال الامام المرحوم الشيخ محمد عبده :

« اما العلم الذي نحس بحاجتنا اليه ، فبظن قوم انه علم الصناعة وما به اصلاح مادة العمل في التجارة والزراعة مثلاً . وهذا ظن باطل فأما لو رجعنا الى ما يشكوه كل منا نجد اسراً وراء الجهل بالصناعات وما يتبعها . ان الصناعة لو وجدت بأيدينا لنجد فيها عجزاً عن حفظها وان المتفقه قد تنهياً لنا ثم ثقفت منا لشيء في قوسنا فنحن نشكو ضعف العلم ، ونحاذل الايدي ، ونقرق الاهواء ، والغفلة عن المصلحة الثابتة وعلوم الصناعات لا تفيدنا دفعاً لما نشكركه ، فطلوبو علم وراء هذه العلوم ، الا وهو العلم الذي يحس النفس ، وهو علم الحياة البشرية . »

هذا هو رأي عالم كبير عرك الدهر وصروفه ووقف وقوفاً تاماً على المسألة الشرقية فهو هنا يصف لنا دواء إلهام

حاجـة الشرق في نهضة

الشرق يحتاج الى علم الحياة البشرية

أقامت الجمعية العلمية في الكلية الألمانية الفرنسية بيروت مباراة خطابية ألقى فيها بعض الطلبة خطاباً دلت على عناية هذه الكلية ببلدة البلاد . وقد ألقى الطالب احمد مختار الطياره هذا الخطاب عن حاجة الشرق في نهضته قال :

نظـل هذا الشرق مدة لا تقـل عن خـسة احيال تائهـا في دجـاجير الظلام ، محلفـاً في سماء الحـيال حتى لقبه الغربيون بالـعالم الروحاني الجرد من جـمع اسباب المـدنية والعمران . ويتبدى تاريخ هذا الانحطاط من اليوم الذي خرج فيه آخر عربي من الاندلس وخبت بـجـروحـه انوار تلك المـدنية الباهرة التي اضاءت العالم ودعـا طويلا من الزمن . وينتهي هذا العهد المظلم عهد الجهل والانحطاط في اواخر القرن التاسع عشر قرن تلك النهضة المباركة التي ولا شك قرأتم عنها الفصول الطوال والتي قالت فيها جريدة الطان المشهورة ما خلاصته : « ان الشرق المحرم بدأ ينهض وربما كانت نهضته هذه اعجب نهضة عرفها التاريخ »

ومنذ ذلك الحين ابتدأت غيوم الجهل بالتبدد من سماء الشرق بعد ان حجبت عن انوار العلم والعرفان زمناً طويلاً . اقول ابتدأت لاتا مصل حتى الآن الى غايتها المنشودة تلك الغاية التي دونها سبل مخوفة بالمصاعب والاعطال يحتاج قطعها الى ثبات في العمل والى تضحية وشجاعة وأقدام اذا قائلت بالثبات والتضحية يجب ان يكونا سلاحنا الوحيد في هذا الجهاد الضيف بل في هذه الحرب الهائلة التي اعلناها منذ اواخر القرن التاسع عشر على الجهل والانحطاط والشعوذة والاعتبداد

لنناج حربنا هذه الى النهاية بعزيمة ثابتة لا تزعزعا المصائب لكي نظل عضواً عاملاً حياً في جسم الهيئة الاجتماعية لان العضو الخامل كما لا يخفى يكون مصيره الزوال والدمار وخصوصاً في هذا القرن النهم ، في هذا القرن العجيب الذي يسير بسرعة هائلة الى الامام والذي يلتمهم الامم الضعيفة الحسامية ويسحقها سحقاً . فلنكن دائماً على حذر في بدء نهضتنا لان خسة قروفت مضت على هذا الشرق ذاق في خلالها الامرين من جراه جلـه وانحطاطه تكفي لتلقيـنا درساً قاسياً وعبرة بالغة مجديتنا ان لا ننساها طول الدهر . والا اندرنا كما اندرنا قبلنا ام كثيرة اصبحنا لا نسمع

في زوايا التاريخ

من هو اسحق نيوتن ؟

في ٢٧ اذار الماضي احتفأت بلدة جراثيم (انكلترا) بذكرى العيد المئوي الثاني لحياة ذلك العالم العظيم اسحق نيوتن فجمعت البلدة في تلك الليلة حشداً جماً من اقطاب العلوم في العالم

وان تاريخ السر «نيوتن» لجدير بان يقرأه ملياً لإياه والاهات ممن قد اضجر قلوبهم وأفقها بحرد التفكير في أن فلذات الجادهم قد شبوا وهم من الدكاء دون ما ترجوا فيهم . فلقد كانت الاعتقاد السائد عن «اسحق نيوتن» حين التحق بالمدرسة الابتدائية في «جراثيم» انه مغفل أو جاهل . الى أن أعتك في شجار مع أجدانه في المدرسة وكان يكبره باعوام وعلى أثر هذا الشجار بدأ «نيوتن» يتزعم الظفر اذ طفق يحس من نفسه عمق الرغبة فيها ليواصل مزاوله عمل المدرسة

غير انه لم يكذب بياغم علمه الرابع عشر حتى ارغم على هجران للمدرسة ليكون معاون والدته للاشراف على ادارة المنزل اذ انه صارح اهلته انه تعتق دروسه عن ذي قبل ولم يكن يرى بعد ذلك الا مكبا على كتاب يلتمه اطلاعا او مستقرفا بنفسه في صنع انموذج من تشييده ومن أوضاعه الفكرية . بينما الماشية التي يقوم رعيها وحراستها قدضات وهامت ولتمتت الاقار سنابل القمح

وفي الهابة جاءت هذه المقارمة السلبية الهادئة التي اتخذها «نيوتن» في موته لزه اهلته عاملا قويا في ارجاع اهلته اياه الى المدرسة ومنها الى كبردج

وكان لا يزال صبيافيا حين استكشف قانون الجاذبية الذي قرب اسمه بذهن كل طالب مدرسي ولكن الامر المشكوك فيه هو ان التفاحة - التي كانت وسيلة لايات هذا القانون - تستحق كثيراً من نقه هذا الاستكشاف الذي نأتى منها . ولقد المص «فولتر» الكاتب الاوحد الفرنسي الى هذا القرن واستكشافه في صحائف كتابه على انه لم يكن دائماً مؤرخاً مؤثراً به . ولقد ظلت في حقيقة «ولس سورب» دوحة باسمة أعواماً عديدة يشار اليها لرائري الحقيقة بانها شجرة التي ناستطت منها التفاحة قاتبت عبقريه «نيوتن» انبهاها دفعها الى استكشاف قانون الجاذبية

لقد قضى «نيوتن» طيلة حياته الطويلة في عمل متواصل واستكشافات مترادفة . وهو مثل كثير من حباية العلوم كان لا ينفك عن الاغراق في اداه مباحته وتجاريه واحتباس نفسه وحواسها الى حد غفل عنه عن يوميات الحياة العامة فغابت عن ذهنه

وذات مرة قدم الدكتور «استركلي» وكان صديقاً عن رأ على نيوتن الى دار العالم الفيلسوف ازيارته واقتمع الدار حتى المائدة وقد هيى الطعام عليها نجس ينتظر خضرو «نيوتن» لتناول غدائه غير انه لم يخرج . وكثيراً ما كان يفعلها . ولم يسع الدكتور الا ان يرفع غطاء احد الصحاف وكان يحتوي على كناكيت لم يبق الا عظامها وخرج بمذئذ «نيوتن» فلما جلس الى المائدة ورفق غطاء هذا الصحاف ونظر عظام الكناكيت . تراجع عن المائدة وهو يقول لصاحبه «حقاً ما اشد ذهولنا نحن معاشر الفلافة !! : لقد كنت اعتقد انني لم اسال الطعام حتى الآن !!»

وهو حقيقة لم يأكل ولكن خيل اليه عكس ذلك فكان ذاهلاً كما اعترف عن نفسه

وحينما لبي «نيوتن» زاده به في ونجستن يوم ٢٠ اذار سنة ١٧٢٧ كان في الخامسة والثمانين من عمره وانه لعمر بعد طويلا في عهده وخاصة مثل نيوتن فقد كان طفلاً ضعيفاً ناحلاً ولقد كان اليأس مستجوداً على النفوس من حياته عند ولادته في يوم عيد الميلاد . ومن عجب ان نيوتن صار في أخريات حياته على صحة جيدة خضرة وبما يذكره عنه التاريخ بصدق انه لم يضع على عينيه نظارات حتى آخر لحظة من عمره بل ولم يفقد من اسنانه الا سنناً واحداً

ويجزو «الايوسيون» الاسكوتلانديون تعديره نيوتن الى اسباب من الوراثية والى توهج انتقاد ذهنه وهناك من يحمل على التصديق بأن «اسحق نيوتن» منحدر عن سلالة اسكوتلاندية

ولقد كان نفسه يقول بان احد اجداده الاقدمين كان من الاسياد اللوثيانيين الذين جاءوا الى انكلترا مع جيمس الاول .

وبما يؤثر عن نيوتن انه قال قبل ساعته الاخيرة است ادري بآية حال يكون ظهوري حيال العالم . ولكن ظهوري امام نسي هو اني طفل العيب على الساحل وانا ما بين لحظة واخرى اغرق في الماء فاخرج بمصاة اشد لمعاناً وبهراماً قد ألف الناس من حصي بينما ان محيط الحقيقة العظيم ترمى اطرافه امامي وهو لا يزال غاض الاغراق .

في الجسم . وإذا كان الأمر كذلك فهل نستطيع أن ندرك
عظم الجهد الذي تحتاج إليه لمنع وزن جسمك من عبادة
النقل النموذجي

ولا يخفى أن الإنسان في العصر الحاضر لا يجهد نفسه
كما كان الإنسان يفعل في العصور السابقة فهو يستعمل
اليوم وسائل الراحة ورفاهة العيش ولا يحتاج إلى أحماد
قواه كما كان يفعل قديماً . فمن البتة إذن الاعتناء على الرياضة
الجسدية لحفظ الوزن إلى الحد النموذجي

نعم إن الرياضة لازمة للجسم ومفيدة له كل الفائدة .
ولكن الاعتناء عليها وحدها لازالة السمن امر عقيم جداً
فضلاً عن أن للرياضة شروطاً يجب استشارة الطبيب في
أمرها ولكل شخص حالات يجب مراعاتها

أما الوسيلة الفعالة لمكافحة السمن فتتوقف على نوع الغذاء
الذي يتناوله الإنسان . وبعبارة أخرى إن السمن - بحسب
الآراء العلمية وأحدتها - هو نتيجة تناول أنواع معينة من
المواد الغذائية . فإذا افترض الإنسان في تناولها فقد ساعد
على زيادة النسيج الشحمي في جسمه

فإذا أردت مكافحة السمن فيجب عليك قبل كل شيء
أن تقطع عن جميع أصناف الغذاء التي تزيد الشحم أو
على الأقل أن تقللها إلى أدنى حد ممكن . وهذه الأنواع
هي الحلويات على جميع أنواعها والمواد الدهنية والحلويات
وما أشبه . فإذا حذقت هذه المواد وأبدلتها بالبقول على
اختلاف أنواعها كالحنس والطاطم والمكروكس والجزر
والبساق والفواكه فانك تساعد على تقليل كمية الشحم الذي
يتولد في الجسم وبالتالي تساعد على مكافحة السمن

وما يدعو إلى الأسف أن الإنسان قد يمزج على الاقطار
عن المواد الغذائية المولدة للشحم ويستبدلها بمواد أخرى
من قبيل البقول والفواكه . ولكنه يعوض عما قد يفقده
في الصنف بالاستفادة من الكمية التي يتناولها من البقول
والفواكه . وفي هذه الحالة تضع الفائدة من الاقطار عن
الأصناف المولدة للشحم .

ومن المواد الغذائية الساعده على زيادة اتساع الجوز
والأوز والبقول السوداني والحبيلانه (الدندره) والشوكولاته
هذا والطب لا يعرف أدوية أو عقاقير تزيد السمن .
أما المعالجة بالاستحمام وتناول المياه المعدنية وما جرى مجرى
ذلك فأمور غير مضمونة النتائج ولا يمكن أن تنقص وزن
الجسم إلى الحد النموذجي . بل إن بعض تلك الوسائل
والعقاقير تضر أكثر مما تنفع والطريقة الوحيدة لازالة السمن
والاحتفاظ بقل الجسم النموذجي هي تقليل المواد الغذائية
التي يتولد عنها شحم الجسم أو الاقطار عنها بنات

كم يجده يكون وزنك ؟

احتفظ بالوزن الذي انت عليه في سن الثلاثين

من الحقائق المؤسفة لدى شركات ضمان الحياة أن
الأشخاص الذين يعملون أكثر من ذوي الأجسام
السمنة . وهنالك حقيقة معروفة عند مرضى الخيل أيضاً
فإن الجهاد العنّي تحتمل الأحماد أكثر من السمنة وتضرب
على التمثال منها

ويؤخذ الإحصاءات الكثيرة التي جمعتها شركات
ضمان الحياة فتلّف العلماء العالم أن معدل الوفيات يزيد
بين الأشخاص السمان وينقص بين الضعاف وأن هذه الزيادة
تبلغ واحداً المائة عن كل رطل فوق المتوسط . فزيادة
أربعين رطلاً فوق متوسط النقل (أي النقل النموذجي
الذي يجب يكون الإنسان عليه) تعني زيادة معدل
الوفيات أن في المائة

وبعبارة أخرى - لنفرض أن متوسط الزيادة فوق
متوسط الناس بلغت عشرين رطلاً في مائة شخص فالزيادة
في معدل وفيات بين هؤلاء الأشخاص تبلغ عشرين

ولكنها هوانقل النموذجي أو متوسط النقل الذي
يجب أن وزن الإنسان عليه ؟

يؤخذ من المباحث الواسعة النطاق التي قام بها العلماء
أن نقل اسان النموذجي هو النقل الذي يكون عليه في
سن الثلاثين . فإذا كان ثقله في سن الثلاثين خمسة وسبعين
كيلو جراماً مثلاً قال هذا الثقل يعتبرونه النموذجي .
والزيادة إلى هذا الوزن لا يمكن أن تكون من دلائل
الصحة . هذا بخلاف الاعتقاد الشائع بين الناس الذين يزعمون
أن من البيبي أن يزيد ثقل الإنسان كلما تقدم في السن
فزيادة كره ليست طبيعية على الإطلاق بل هي بالعكس
نتيجة خذ أو داء في جسم المرء . وهذا الخلل من العوامل
التي تقصر العمر لأنه يذهب بنشاط الجسم وبالقدرة الحيوية
التي فيه . ولهذا نجد الشبان أكثر نشاطاً وحيوة من غيرهم
من البالغين

سمن معظم الناس يعتقدون أن الرياضة البدنية هي
أحسن وسيلة لمقاومة السمن . وهذا خطأ شائع يجب تنبيه
الأذهان إليه لأن مكافحة السمن تتوقف على نوع الغذاء
أكثر من توقفها على نوع الرياضة . وأحماد الجسم بالرياضة
ليس مرفحة معقولة لازالة السمن وإذا أدى إلى شيء من
الفرس المطلوب فالوقت محدود يعود الجسم هذه إلى السمن
يقول العلماء أن المرء يحتاج إلى المشي عاني ساعات
متواصلة لكي يحرق أربعة (أوقيات) فقط من الشحم الذي

الفتى العائر

الرمق قفاه يقتلها من موطنها اقتلاعاً تكاد معه كبده تنزع من موضعها بين الخطوة والخطوة حتى يترامى على احد الابواب حيث يقف غداً تحت عاصفة المطر منادياً بصوت محتق لا تسمعه نفسه فلا يجاوبه احد ولو بالرفض فيأذره الى آخر وهكذا حتى يجن الليل فيأخذ طريق كوخه واما رداء الناس في ايام الصحو الجميلة التي ترى فيها الطبيعة وجه الشمس في مقبرة القرية على قبر من رثاها الحجارة بين يديه جامداً لا ينطق كأنه لا يبدي حركة كأنه خردولده بجناحه ينوح بصوت محزن يبيكي الجماد صائحاً امامه.. امامه..

«بعد ثلاث سنين» - داخل الكوخ - يت صغير بأربعة جدران قائم من الحجارة الكنسية السمراء وقد انقصت العوارض الطبيعية من الخارج جوانبها العليا فنقلت وظهر البناء للراي من بعيد كقبر من تلك القبور البابلية المتيقة ، امتدت في ارضه حصيرة اشبعها الايام بلاه حتى تناقر نظام لسجها وتبعثرت حواشها اوصالا هنا وهناك

في صالح يوم من الايام عصفت الريح عصفاً شديداً ثم تفر وجه السماء فأذا هو قطعة من النظام رقت حواشها عن بياض خفيف كانت تمر من خياله جماعات الغيوم سرعاً على صوت الرعد يلعلع ويرجز ويرقطعه البرق بوميضه بين اللحظة واللحظة كأنها هو قائد حربي يستحث جنوده لان يخوضوا معركة هائلة . فبدأت حركة الحياة على وجه الارض ساعة نزل المطر في اثائها واشتد نزوله اشتداداً ما كان يسمع معه الا نبح الكلاب ونقيق البوم يتناثر قطعاً سيف جوف الكوخ فتتمثله وحشة ورهبة . في تلك الساعة استفاق الفتى مذعوراً على نداء ابيه وهو مستلق على ظهره في زاوية الكوخ بين اثنا ضعفاً فاتقرب واذا عيناه غائرتان في حجرهما وشفتاهمقلصتان وقد امتد ظل الموت على وجهه بوضوح فلم يتألك ان ألقي بنفسه عليه وحمل يصبح ابناؤه..

ابناه.. ففتح فمه وهو يمد يده نحوه ثم انشأ يقول بصوت محتق : هون عليك يا بني وارحم بدمك ان تلتفه على ايك الذي صدق فيه وعد ربه واذا خره في خيرة التهورين الى ايام ربما تحتاج فيها الى البكاء ، وحسبك من هذه اللوعة الثائرة في نفسك ساعة اودع فيها كل شعور الحب والحنين نحوي ثم انصرف الى التفكير بما ستصير اليه لا بما صرت اليه ثللا تعمدك العاطفة عن الاهتمام بأمر حياتك باهتمامك

مجيائي التي لم يبق للاهتام بها شيء نفع . ان في نفسي ظلمته الايام فلم يبق في يده من كل مات من غنى وثروة الا كوخاً قام في ذيل القرية ، اشبه الخصيادين التي تقوم عادة على شواطئه الانهار وضيافاً لحيوات ، ضم زوجته وولديه ، وثوباً اذكن قالت فيه اضع يخرج به على الاس في طاب رغيف خبز يقيمه حارساً باب كوخه ويمنع به الموت ان يدخل الى ساكنيه ، وعصاف خشب السنديان الصلب يستمد بها على سيده ويستدفعى كلاب القرية التي كثيراً ما تخنوشه بنباحها المزعج حينف على احد الابواب .

وقد تفرق من جواره اصحابه واصدقائه كليون على اثر فناء ماله واصبح اذا مر به احد منهم اطمأ برأسه الى الارض متظاهراً بعدم رؤيته اياه ، واقرط الى في لحاحه عليه في احدى السنين العجاف حتى ذهب وزوجه فخرس بموتها صديقاً فنياً اخلص له اخلاص المرء له طرفة ايام وبؤسه وشقائه ، طالما سهرته ليلي الهدهد وطويلة تسري عنه وتسل جروح قلبه بابتساماتها التي كانت تقض على شفتيها الذلالتين فقال ذلك اراد ان يكاشفها على جبل صنيها ولو بعد الموت فنظر فلم يجد نفسه تملك الا بهوم فكها كثيراً الى حد اوشك ان يلحق بها ، ولم يكد انار دمة الحزن على الزوجة المفقودة تحجب من عينه حتى فوجيء بموت ولده الصغير فدفن عليه بقية دموعه حتى خدر البكاء وحبيته وايضت عيناه فاطلم عندئذ ما يتوهم العالم ولم يعد يرى منه الا ما يراه في احلام الليل .

مضت ايام اصبح الناس يمدحها لا يرونه اما منكمأ في ظل جدار باسطاً كفه يستجدي للمارة من اللقمة ولولعانه جاءه ركبته الى صدره يضطرب في اطمار تهملت اهلها على كنفه فاستوضحها من تحتها ، ثم به ساعات شديدة خلال يوم او يومين يطويها طويلاً حتى يكاد يشرف سنى التالف فيجعله الجموع على مناداة الناس فيبه في نفسه آت يخرج من اعماقه اضطرابه حتى اذا بلغت الحنجرة منهم الياء عن الخروج فتعود ادراجها واذا نذاب الجموع على حياضهم بالفاظ خافتة ربما سال اكثرها لما باب في حلقه قبل لفظها .

واما يقوده ولده في منعطفات القرية في ايام الشتاء الباردة التي يضطرب فيها الطائر وهو في وكره يمشي وليس به قنميه قوة تحمل جسمه او تنتهي الى قلبه تنسك عيه امانى وآمال احب وانما في طريقه الى القبر ان اكشف لك عنها قلبها تصادف من نفسك مكاناً صالحاً تنبت فيه ويذكر نباتها حتى اذا أمنت وحان قطافها وعادت غارما بقيادة طيبة احببتها للناس قدور ما تحبها لنفسك تحركك

عظامي وهي في جوف الارض فرحاً وسروراً
اي بني : انك لم تزل بعد في المرحلة الاولى من الطريق
الى الجحيم الانساني ومتى ما بلغت اشرق على كثير من اغراض
الحياة التي تحرك حولها نظام الكون العظيم ، وستجد
تلك الاغراض محدودة في دائرة عظيمة يقوم فيها عراك
هائل بين اثنين ما اغتناها تسكين منذ الساعة الاولى ليلاد
التاريخ ذهب الناس مذاهب كثيرة في تعريفها فمن قائل
انها الحق والباطل وآخر القوة والضعف ، وآخر البقاء
والفناء ، وآخر الخير والشر ، وآخر الفضيلة والرذيلة وكل
هذه الامم والنعمت هما اختلف فيها لا تخرج عن كونها
الفاظ تثير الحقيقة الآلية التي تطوي على اسرار الخليفة
وسيفل العلاء متصلاً والعراك متواصلاً بين هاتين الشقين
الى ما يشاء الله دون ان تغلب الواحدة على الاخرى وفي
ذلك دحض لا قوال المعتقد بان القوة متغلبة على الحق
وان الخير معدوم من بين ابناء هذا اليوم وان الاحسان محجور
عليه في خزائن وكوز الاغنياء وكل ذلك بمعنى انه لاحق
الا بالقوة ولا خير الا فيما يربده القوة ولا احسان الا في
خزائن وكوز القوة وهكذا حتى باتت الحياة كلها قوة ،
ولكن لو صرح ذلك بكل ما فيه من معنى لادقت ساعة القيامة
منذ احوال او لبقت البشرية في عصورها الاولى حيث تسكن
في بيوت من جاجم انائها وتتغذى بلحومهم كما هي اليوم
عند كثير من القبائل المحمية التي لم تطام عليها شمس المدينة
بعد . نعم لا ينكر بان هناك نوعاً من القوة يمتاز عن نوم
آخر بانه قوة اصلاح وتهذيب الساني قوة فساد وتخريب .
قالوا في النوع الاول هي التي قامت عليها شرائع الانبياء
وزلت على الحق لتصرته على الباطل ، ووقفت بجانب الضعيف
في وجه القوى الطاغية ، وهي التي خفقت الهمجية الهائلة في
صدور العصور المقرضة . اما هذا النوع من القوة الذي
يشكو منه ابناء زمننا فليس من قوة اصلاح حتى نعتده
منها ولا قوة الانقاذ حتى يكون كذلك وربما كان الى النوع
الثاني اقرب منه الى الاول وغاية ما يمكن ان يكون ان
لون من الوان النفس الممزوجة التي لاتأس الى التلويح
بالتهذيب والتخريب ولا يثبت ان يزول هذا اللون يزوال
العوامل التي اضرب بوسطها الاجنابي ويغلب ان تكون
هذه الحال في محيط محدود دون ان تتطاول الى محيط آخر
تنشأ فيه من ظروف قاهرة تصب الوليات على اهلها كالفقر
والذل ، والفاقة ، والابانة المفرطة وما الى ذلك من العوامل
التي تولد في نفس الغني الازفة العظيمة على محافطة الدرهم
ولو بروحه وتاجي الفقير الى ان يحمل نفسه الى ابواب
الاغنياء يطلب رغب الخبز حتى اذا وجدها كلها موضدة لولى

وجهها اما الى الموت واما الى النعمة على البشرية قيمة
تحمله على الاعتقاد بان الخير محجور عليه في خزائن الاغنياء
وان الحق لا اثر له بجانب الكدور . وهذا هو يا بني السر
العظيم في اعتقاد الناس بان القوة متغلبة على الحق وهو اعتقاد
شاع شيوعاً زائداً بين الناس في هذا اليوم واكثر المعتقدين
به قراءوم معدمون حتى انا نفسي لم اسلم منه وسبب ذلك .. آه
يا بني .. « وهذا نشب صوته في صدره وترأرت عيناه فصمت
هنية ثم تابع كلامه بصوت متقطع هو .. هو الفقر .. نعم
الفقر المحبت ولكم احسن برودة العزاء عن مصابي الاليم
تسري الى كيدي الحري من تلك الجبل التي تشراً ما كان
يردها على صديق قديم رحمه الله « لا تصور الحق او
العدل من الحياة شيئاً الا النظر الى هذه الشمس المتبادرة في
رقيع السماء فما هي الا ساعات حتى يتلاشي نورها ويحل محله
ظلام الليل كذلك الحق اقد غربت شدة وحلته خداس
الظلم وقد طال تخيمها على البشرية حتى اسودت قلوب
انائها الى حد او اتيسح لك ان تطاع علياً قاك قلباً اوجدتها
سوداء الا القليل من القلوب التي يلوح لك بين اعطافها
خيوط قبيلة من نور الحق تلمع وتلع بين حين وحين وهذا
القليل لا يخرج ان يكون اما من ضائقة البؤساء واما من
شيوخ الحياة للذينهم على حدودها الاخيرة ووجد الحق من
قلوبهم مكاناً يهبط على اثر فراغها من اغراض الحياة وعلى
اثر ديب رجفة الموت بين اعضائهم وارتسام خيل جهنم
بوضوح في ادعيتهم . اجل لقد الحق اهله ودفن مهم في
قبورهم ولم يبق بعده الا الاسم ينتقل على اللسان والصدى
تردده الشفاعة . وهذا دوت العاصفة التي ما قتأت هامة
دوباً خيفاً وهزت اركان الكون هزاً عتيقاً كادت معه تخفيها
من اصولها ومع ذلك فقد احدثت في ناحية من سدة
شجرة امتدنت منها يد الريح مثقلة بقطرات المطر الى
وجه المختصر تبث بلحيته ثم الى وجه ابنه تنثر
بدموعه المتحدرة على خديه ، فوقف عن الكلام وجعل
يشرق شرفاً متتابعاً ثم هدأ قليلاً وجعل يقول : والآت
اشعر برودة الموت بدأت تدب في اقدامي فاريد ان اوجز
لك كلمتي الاخيرة وما اتم كلامه حتى ارتقى الفتي على رأسه
يصبح .. ابي انك لن تموت .. لا .. لا تموت وتتركني
وحيداً .. ابي فاشار اليه بالسكوت وتابع يقول : بني لقد
عمرت ثمانين عاماً اخترت فيها كثيراً من الناس ولا يستهم
ملابسه وقت بها على ما انطاعت عليه قوسهم وانحنت من
بينهم اصحاباً واصدقاء كثيرين املا ان يكونوا لي انصاراً على
الدهر اذا رمتي يده ولم يدرك بخدي انهم سيفقدون عني
بعد ذهاب كل ما ملكته يدي من الدنيا فقد كانت لي ياولدي

لك الا وهي وطبك .. و .. وطبك يا بني وما هو عليه من العذاب فلا تدخر وسعاً في خدمته وسر سيرة ابيك الذي يعلم انه اتى جوهر غناه وسعادته من اجل سعاده ولكن المقادير لم تؤتني على ادراك الغاية . وانت اذا فانتك قوة المسادة في خدمته سوف لا تفوتك قوة الشباب التي تعدل كل القوة وتفضلها فانظم في صفوف ابائنا الاحرار العاملين للنهوض به ياض النهار وسواد الليل

سكت قليلاً ثم انتفض فجأة وجعل ينادي بصوت ضعيف تمتشي فيه رنة الموت : تعال الآن يا ولدي لا ودعك الوداع الاخير واژود نفسي بالقبلة الاخيرة من وجبتك فقد اظلم وجه الحياة في عيني ... ولم اعد ارى منه الا اخيلة السنين للماضية .. ها هي تزاحم في رأسي .. وتشبك مع اشباح للموت .. ها انذا ادنو من القبر رويداً رويداً ... بعد قليل يسدل الموت .. الموت يني وبين العالم ستاره فارحل الى جوار ربي الكريم ولكن آه ..

فصرخ الفتي عند ذلك صرخة شديدة الفته على صدر ابيه فاخذ رأسه بين يديه وجعل يبيله بدموعه صائحاً ابي .. فلم يتالك الاب ان رفع يده وهي مسترخية ترتعج ارتجافاً شديداً وطوق بها عنق ولده دون ان يرى وجهه ثم قال له لا .. لا يا بني ان البكاء قبيح لك بعد ان بلغت الرابعة عشرة .. ان البكاء سلاح النساء الضعاف وليس من شيمه الغني العاقل ان يسلب المرأة الضعيفة سلاحها ليدفع به نوازل الدهر وكوارثه . قال ذلك وعينه فاضتتان بقايا دموعه ثم انحس صوت في حلقه وانشأ يستمع بالفاظ ضعيفة وبصره جامد في سقف الكوخ ويده على رأس ابنه :

الهم ربي اكل اليك امر هذا البائس اليتيم الذي لم يبق له في الدنيا حول او معتمد عليه سواك ولا راحم يسيل عليه سرحانه الا رحمتك فهي ارحم به من جميع الرحماء . الهم ان كنت مصححاً فاجعل له هذا الاصلاح شعلة تضيء طريق حياته ولي قساً يبر ظلة قوري وان كنت مذبناً فرحمتك اوسع من ان تضيق بي وبه وارجو منك بعد ان فانتني السعادة به في الدنيا ان تجمعني به في ظل عرشك العظيم . وعندهذا الحد صمتاً رهيباً استرخت معه اعضاءه ثم اخذت تصلب شيئاً فشيئاً وجهه بقصد بقرق الاحتضار ثم تهدلت اجفانه وامتد ظل الموت على وجهه قفزي .

حلب

ع . العجيلي

« كان ريش النعام بعد من قبل اثناً ثمانية ولكن الان تصنع منه « الفرش » (بضم الفاء وفتح الراء) لنفض الغبار والتراب ولهذا اخذت طيور النعام نقل وتلائى

دولة من العز رفت غصونها وازهرت قيا مضى وكان كل رجائي الى الله ان تبقى الى هذا اليوم فيسهل حينئذ على الموت وانت في ظلالها تنيك سر البؤس ونكباء الشقاء ولكن الزمان ابى الا ان يجري ما يريد فطوح بيمدها في فضاء العدم ولم يبق اليوم منها في يدي الا الذكرى الخزنة تعاودني من حين الى حين ولسوف ترافقني الان في سفرني الاخيرة الى جوف الارض حيث تنفصل على الراحة الخالدة مجوار الراقدن في احضانها يسلم فاه على الدنيا وآه من الدنيا .. نعم ها انذا اموت ولكني لست بأول ميت لاحزن ولنحزن فالوقت مصير كل حي وان مية عندي في ظل هذا الكوخ في ظلة الشرق احب الي من حياة ذليلة استجدي فيها اكف الحسنيين ليتصدقوا علي بكسرة خبز امسك بها رمقي او اطار بالية اجمع بها اجزاء جسمي الضعيف . ثم انك تعرف جيداً اني لا املك شيئاً لآخلفه كما يخلف كثير من الاباء لابنائهم الا هذ الثوب الخلق الذي كنت اتعهد به بالترقيم من يوم الى يوم وهذه العصا المقدسة التي كنت استعين بها على سري فاعتمدت على نفسك في طلب سعادتها وحذار حذار ان تعتمد في ذلك على ما كان لا ييك من العز والسلطان فكم اناس عملوا بهذه الطريقة فلم يصيبوا الا الفشل . اجل ان ماضي ايك لا يفتيك عن العمل لحاضرك وغاية ما لك فيه ان تأخذ بالهدية النافعة منه في ائارة طريق مستقبلك وتبذل ما لا ينفعك في زوايا العدم اعتمد اعتمد يا بني على نفسك في هذا اليوم العظيم الذي انت فيه احوج الى الجهد والكدح منه الى العقود والافتخار بسير الابهاء الزاهدين . وفي هذه الامة التي غربت الحياة فوله افرادها يجمع امال حتى استكلوا الى حد لم يبق درهم او فلس من اموال البلاد الاودقة اغنياؤها في قبور اموالهم وسجنوه في اجواف خزانهم ومع كل ما اتفقت به تلك النوازل التي زلت بالبلاد من قوة وشدة لم تستطع الدنو من تلك الخزان وبالرغم من كل صيحات الاستغاثة العالية التي ترسلها سورية في اجوائها الى كل فرد من اهليها ما افتمكت الافكار متزاحمة والعزائم متطاحنة على نتيجة الكنوز وتريثها في سبيل هلاكها « سورية » لا في سبيل الغاية العالية التي تتطاحن عليها جهود الامم ومساعيها . فاي خير بقي للفقير الذي لا يرتجى منه خيراً بعدما اقتضت ايديهم عن وطنهم الذي يعود عليهم بكل خير وكل ما للفقير عندهم حياة ذليلة يدب اليها مع الركوع والسجود والتلون والوان غايات المراتب انوارها وزوارها ليس غير .

والان لم يبق في نفسي مما اريد ان اقول لك الا كلمة ارجوان تال من نفسك اضعاف ما تاله كل كلمة من وصيتي

من لطائف العرب

الاعرابي وامه

حدث ابن بن تغلب قول :

« خرجت في طلب الكلاء فالتقيت الى ماء من مياه بني كلب واذا اعرابي على ذلك الماء ومعه كتاب منشور يقرأوه عليهم وجعل يتوعدهم . فقالت له امه وهي في خباثتها ، وكانت مقعدة كبرا : وبك ادعي من اساطيرك ، لا تحمل عقوبتك على من لم يعمل . فانك لا تدري ما تقربك اليه حوادث الدهور . ولعل من صيرك الى هذا اليوم ان يصير غيرك مثله غداً فينتقم منك اكثر مما انتقمته منه . فاكف عما استمع عنك . لم تسمع قول الشاعر :

لا تعاد الفقير عليك ان تركع يوماً والدهر قدرمه

قال الاصمعي :

رايت اعرابياً وقد بلغ مائة وعشرين سنة فقلت له : ما اطال عمرك ؟ قال : تركت الحسد فقيت .

معاوية واخوه

جاء رجل الى حاجب معاوية وقال له : قل للخليفة على الباب اخذك لايك وامك .

فدخل الحاجب واباح معاوية فقال له : ما اعرف هذا الاخ . أأذن له .

فدخل . فقال له معاوية : اي الاخوة انت .

فقال : ابن ادم وحواء .

فقال معاوية : اعطه درهماً .

فقال الرجل : انعطني اخذك لايك وامك درهماً

فقال معاوية : لو اعطيت كل اخ لي من ادم وحواء لما بلغ اليك هذا .

الاعرابي وزوجته

سئل اعرابي عن امرأته وكان حديث عهد بتزويج فقال هي اثنان اثنتا وخمسة وخمسة وثمانون رملة . وكأني آيب في كل ساعة من غيبة . وسئلت هي عنه فقالت : اثنان الحنة وحسن الروضة وطيب الحبة في نعمة مقيدة

كيف وضع المواليا

الموالي من بحر البسيط اقنطفوا منه بيتين تكون قافيهما

واحدة في الصدرين والعجزين ولا يكون فيه اعراب

قيل ان الرشيد لما بطش بالبرامكة اسر ان لا يرثهم احد بشعر . فزنت احدى جواربهم جوفراً بهذا الوزن حتى لا يعد شعراً وجعلت تقول في اخر كل شطر ياموالي

واول ما قالت هذا :

يادار ابن ملوك الارض ابن الفرس

ابن الذين حووا بالقنسا والترس

قلت تراهم رمم تحت الاراضي الدرس

سكوت بعد الفصاحة الستهم خرس

من الجحر الى العسل

استعمل الامام عمر بن الخطاب رجلاً على عمل فبلغه عنه انه قال :

اسقي شربة الذ بها واسق بالله مثلاً بن هشام

قال فأشخصه . وعلم الرجل بالحال فضم الى البيت بيتاً اخر . فلما قدم على الامام قال له : أألت القائل :

أسقي شربة الذ بها واسق بالله مثلاً بن هشام

قال نعم يا امير المؤمنين انما لهذا البيت ثانياً هو :

عملاً بارداً بماء سحاب اخي لا احب شرب المدام

قال : الله الله ارجع الى عملك

من الرحمة الى الحسد

من بدائع التشبيهات الواقعة من العرب العرباء ما حكاها الفرزدق قول : لما انشدني عدي بن رفاع قصيدته التي اولها

« عرف الديار توها فاعتادها »

كنت حاضراً . فداوول الى قوله « تزجي اغن كان

ابرة روقه » قات قد وقع ، ماذا عسى ان يقول وهو

اعرابي جاف ، ورحته . فلما قال « قلم اصاب من الدواة

مدادها » استجالت رجلي حسداً .

حفظ السر

حكى الماوردي ان عبد الله بن ظاهر تذاكر الناس في مجلسه حفظ السر فقال :

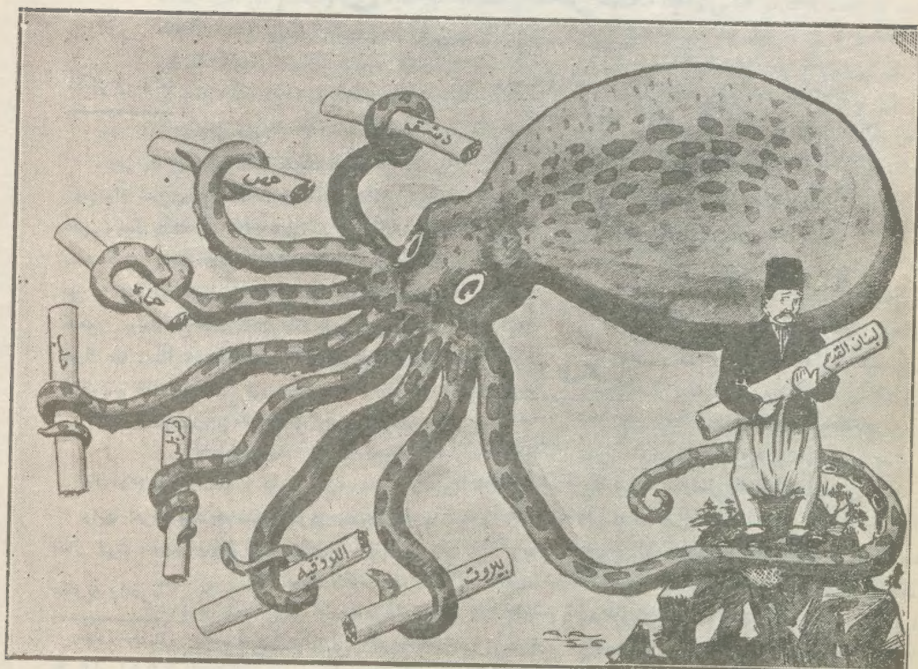
ومستودعي سرأ تضمت سره فادعته في مستقر الحشا قرا

فقال ابنه وهو صبي واحسن ما شاء :

وما السر في قلمي كذا وبخفرة لاني اري المدفون ينتظر الحشرا

ولكنني اخفيه حتى كائن من الدهر يوماً ما احطت به خبرا

اخطبوط الريجي في النزاع الاخير



بمناسبة قدوم المسيو بيريا مدير ادارة الريجي في الاستانة وقد جاء يسعى لتمديد اجل الاحتكار الى اربع سنوات

دكتور بهج سالم

جراح وطبيب اسنان وامراض الفم

بيروت باب ادريس مدخل سوق الجميل

زاول هذا الفن في مستشفيات باريس وامريكا

مطبعة الاحرار

بيروت - جادة الافرنسين

حروف عربية وافرنجية من مائر الاصناف

نقوش جميلة وعناية تامة